محاضـــــرة من تقـــــــديم

الدكتور/ البشير الجويني

تاريخ المحاضرة: 2023-06-20

حزب السلام و الازدهار

مواطنة.. تنمية.. ازدهار

الصالـــون رقم 72

ضمن نشاطات

الفضاء الفكري بحزب

السلام والازدهار

عرض تقديمي بعنـــــوان:

ليبيا العميقـــــة .. حتحات علـــــى ما فـــــات

السردية الوطنية عاملا من عوامل استعادة السلم الأهلي :ليبيا نموذجا

البشير الجويني باحث في العلاقات الدولية مختص في الشأن الليبي

❖ "التاريخ" و"المجتمع" او "ليبيا" أقدم من 2011 و1969بل حتى1952: ليبيا أقدم/أعمق من ذلك

ما جدوى الحديث والكتابة في محطات الماضي الليبي والرجوع لأحداث مضت منذ زمن/زمان؟؟

إن الموضوع خطير ومهم

التاريخ وتفاعلاته جزء من المواطن (الليبي وغير الليبي)

من ذاكرته وحاضره ومستقبله

لا يستقيم البناء إلا على أسس سليمة مثلما لا يستقيم رتق الجرح وتضميده إلا بعد تنظيفه وتعقيمه والتأكد من ذلك

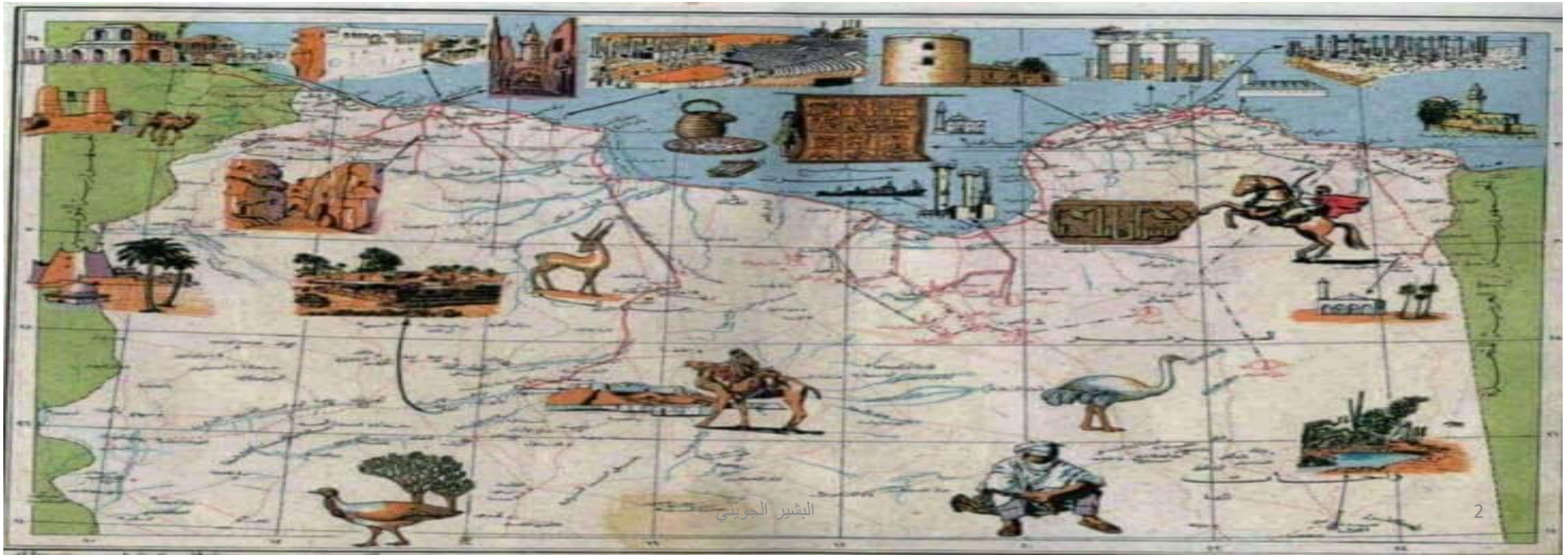

في ”السلطة“ و“الحكم“ و“الأهالي“ (العثمانيون1)

المسار/المصير	العدد
وال معزول /مقتول عقب انتفاضة	9
وال مطرود للعجز عن الإدارة	39
وال متراجع عن الولاية	15
وفاة	10

1. **حاول العثمانيون على امتداد حكمهم لمدة** 236 سنة تشكيل نوع من ”الهوية الظرفية“ تعطي الأولوية **"لليبيا النافعة" انطلاقا** السواني في الغرب وصولا إلى **بداية الصحراء من أجل انتزاع المجابي والسيطرة على نمط الإنتاج الاقتصادي الزراعي (كانت ليبيا مكتفية غذائيا رغم الخصاصة)**

2. تم العمل العمل على إبراز مجتمع متسم بالهوية ”الخضوعة “ و“الخنوعة “ غير القادرة على رد الفعل ولا المقاومة تدر دخلا ولا توفر فرصا للمقاومة

3. تاريخ الدولة الليبية من جهة هوية الطبقة التي أدارت ليبيا نيابة عن العثمانيين(73 عددهم)ممن تعاقب على حكم ليبيا من 1551 الى 1911: الباشوات والديات الذين قتلوا بفعل الانتفاضات عددهم **9** أشخاص أي 12.8 من مجموع الحكام المتعاقبين على امتداد أزيد من قرنين الذين أما الذين أطردوا لعجزهم **39**عددهم سنة أي 55.7 عجزوا عن إدارة الشأن الليبي فعزلوا وعدد الذين تراجعوا عن تسيير البلاد شخصا **15** أي 21.5 وتوفي **7** أي 10 بالمائة

إحصائيات ونسب مأوية تعطينا استنتاجين:

أولا : حرص الخلافة بممثليها على خلق هوية ليبية **مقبولة** وحريصة على **النفع**

ثانيا : لم ينجح/فشل العثمانيون وحصلت مواجهات بين هوية "خنوعة" مفروضة من العثمانيين وما يصطلح عليه بالهوية المتمردة "المقاومة"

خلص العثمانيون إلى استنتاج انه يجب البحث عن "**طريقة أخرى**" أكثر قربا من السكان فجاء **القرمانيليون**

في ”السلطة“ و”الحكم“ و”الأهالي“ (العثمانيون2)

1. **التشكل الثاني للعثمانيين** جاء مع **المرحلة القرمانلية** الممتدة من 1711 الى 1835اي حوالي **124 سنة** نجد **محاولة لتشكيل هوية سيادية** تخلف العهد العثماني الأول وتوجد نوع من التوازن مع القوى المتوسطية الصاعدة (بريطانيا البرتغال اسبانيا..)وتعطي **شيء من "الحكم الذاتي"**

2. مشروع بناء هوية له مرتكزات اقتصادية واجتماعية ترافق مع محاولة تأسيس“ الجيش الأهلي المحلي“ في 1711 على إثر انتفاضة (فرقة بحرية وشرطية..) مما يؤكد **وجود كيان ليبي ”متميز عن العثمانيين“ وعلى درجة من ”القرب“ من السكان المحليين**

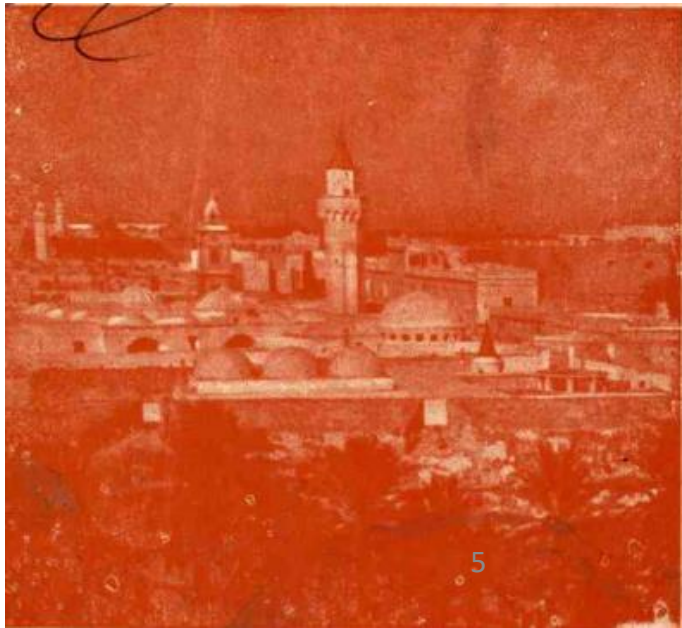

العثمانيون2

1. الهوية استندت في أجزاء منها إلى محاولة "**مشاغبة القوى المتوسطية**" أي تأسيس الاقتصاد القرصني والنهبي /الجهادي واعتماد على القرصنة والمجابي الداخلية (عوائد القرصنة/الجهاد البحري تساوي تقريبا الضرائب*3,6)
2. حسن تصرف (نسبي) في المجال الجغرافي و إيلاء الأهمية للدواخل (4سناجق للظهير الصحراوي مع اهتمام بفزان وافرادها ب10 نواح)
3. اصطدمت هذه الهوية بالتطور النوعي في تقنية السفن البحرية والتجارية واتجاه أوروبا لتجريم القرصنة(مؤتمر فيينا) وتضاؤل موارد اقتصاد المجبى
4. برزت مشكلة خلافة يوسف باشا القرمنلي فتم استدعاء الخارج(تونس) مما يفيد بوجود **خلل/هشاشة** في البنية الاجتماعية

عودة على مرحلة الطلينة/الطليان وآثارها

- في هذا الباب نقول إن الاستعمار الإيطالي الذي شهدته ليبيا والتي ترك "ندوبا" تم تغييبها وفق مختصين كان عنيفا

- يدعو بعض الليبيين إلى أن "نعرف الحقيقة لا لأغراض التشفي والانتقام والتغني بالمقاومة او التذرع بالمظلومية بل لأجل الفهم ومحاولة التجاوز" ع ع احميدة

الاستعمار الذي عانته ليبيا والذي ترك :
- المطلين /المجاهد /الشهيد /الهارب إلى وسط الصحراء/ الميت عطشا /
-التشوهات الاقتصادية التي ضربت نمط الإنتاج ومسالك التوزيع
-المنافي والمعتقلات والمحتشدات
لم يُدرس وفق مختصين بالشكل الكافي من جهة ما نجم عنه من آثار لازلت تصاحب البلد وساكنته على اعتبار أنه كان استعمارا ذو طبيعة عنيفة وعنصرية وحدة كبيرة

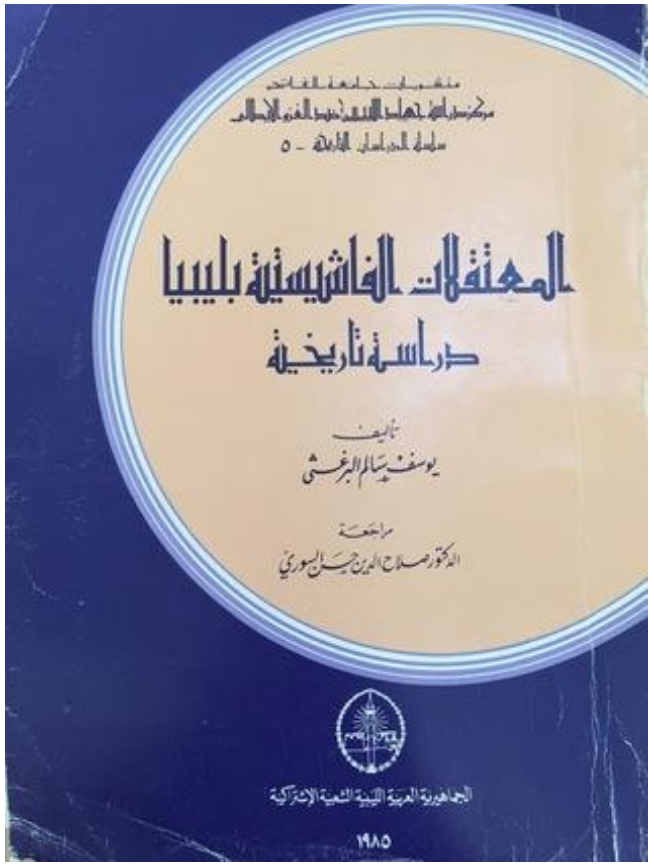

مابي مرض غير دارها العقيلة
وحبس ..... القيلة
وبعد الجيا من بلاد الوصيلة
مالي مرض غير واجد مرايف

ليبيا المصورة ٩

وفاة

الغران كردوني يوسف خربيش

توفي في اوائل هذا الشهر بمدينة طرابلس الغران كردوني يوسف خربيش عن سن تناهز السبعين عاما قضى منها مايزيد عن ربع قرن في خدمة ايطاليا في الميدانين العسكري والسياسي خدمات جليلة مقرونة بشهادة له بالذكاء والحزم والجد وقد كافأته على اخلاصه باسمى الرتب واحاطته بأوفر مظاهر التقدير والاعتبار وكان الاحتفال بتشييع جنازته دليلا آخر على مالفقيد من مكانة لدى الحكومة والأهالي

وقد بعث دولة المرشال غرسياني حاكم العام حالما بلغه نعي الفقيد بالبرقية التالية لصاحب السعادة بروني نائب الحاكم بطرابلس :

« تلقيت بحزن واسف عظيمين نبأ وفاة يوسف خربيش الذي اسدى خدمات جليلة للحكومة في الميدان العسكري والسياسي فارجو ان تعبروا لاسرته ولوجهاء المغاربة عن احساسي هذا وان تتولوا عني في حفلة تشييع جثمان الفقيد

غرسياني »

وان لهذه البرقية لمعنى سامياً يدلنا على الروابط المتينة الصادقة المرتكزة على المشاركة في العمل في الميدانين السياسي والعسكري تلك الروابط التي ربطت في حينها المغاربي الافريقي العظيم بالوجيه البربري الباسل والمخلص الذي نأسف اليوم كلنا على فقدانه ويطول بنا الكلام لو اردنا تعداد الخدمات الجليلة الهامة التي اسداها يوسف خربيش لايطاليا تحت اوامر المرشال غرسياني مباشرة فلخربيش مواهب عسكرية فائقة لا تقبل الجدل واكبر دليل عليها الجروح التي اصيب بها والاوسمة الثلاثة الغالية والميدالين الثلاثة للاستحقاقات الحربية التي نالها في مختلف الاعمال الحربية

فائقة الصداقة والتعلق الوطيد اللذان كانا يربطان خربيش بغرسياني لا يحتاجان الى شرح لانهما يظهران جليين في التعاون المستمر الذي لا يشوبه الكدر والذي قام به خربيش في تلك السنين العصيبة التي عندما كان على رأس مساعين بعمر القائد الباسل المباشرة . ذلك التعاون الذي تجلت فيه روح التضحية والمحبة المتينة والثقة اللامتناهية

وقد برهن خربيش بكل جلاء خلال المدة الطويلة التي قضاها الى جانب المرشال غرسياني على ما له من المزايا السامية كرجل عمل اذ اشترك بذكاء في الاعمال الحربية التي كانت تقوم بها الجنود الظلالية الباسلة التي كانت تتألف منها «فرقة غرسياني» فانها تجد خربيش العربي الاول بمعية غرسياني في شهر مايو من سنة ١٩٢٢

ما حدث في ليبيا "جريمة ضد الإنسانية" ونادرا ما تجد اسرة لم تفقد أحدا منها

***كيف واجه الليبيون الطليان ولمادا تعددت ردود الفعل؟وماذا ترك الندوب الاستعمارية في جسد "الأمة الليبية"؟**

***عمر المختار** رمزية ناجحة للفترة

- فشل للنظام التعليمي في ليبيا في التعمق في فهم الإبادة الجماعية ما بين **1929 و1934**
- تذكر مصادر أن أحد قادة النازية كان يزور ليبيا وتبين أنه كان يزور ليبيا **(حوالي 30 زيارة)** وكان النازيون يعتبرون تجربة الفاشية الإيطالية في ليبيا نجاحا كبيار في القمع وتوطين الكثير من الطليان من عمال وفلاحين وبالتالي يعني أن النازية الألمانية كانت تعبر الفاشية الإيطالية نموذج راق لنجاح الاستعمار الأوروبي
- انجيلو ديلبوكا/جوشو روتشاد: ايطاليان ضد الجرائم الفاشية
- الاعتراف الدي حصل عليه الزعيم الراحل القذافي في زيارته الشهيرة في أوت 2008 **مهم لكنه** كان **مبهما كما أن** الطرف الليبي لم يتفاوض على النقاط الحساسة لم يتم مواصلة الأمر عبر المقاضاة والمواصلة في التوظيف القانوني للاعتذار

• الاتعاظ من التجربة

العهد الملكي

1. **في المرحلة الملكية**: سلطة حكم ليبية خالصة (رغم أصول الملك من مستغانم)
2. محاولات نخبة ليبية (عبد المولى دغمان /عبد الله القويري،،) من أجل صياغة مفهوم **الأمة الليبية (تأثرا بتونس)**
3. تقسيم جغرافيا البلد إلى 46 بلدية/محافظة
4. تميزت المرحلة الملكية بوراثة أمية قافت 90 % ووضع إقتصادي بالغ الصعوبة ولكن نجح الملك في حد أدني خاصة مع بداية تدفق البترول ولكن الهشاشة رافقت الآداء خاصة أن شهادات متواترة تفيد بضعف آداء الملك وحاشيته(رغم المحالات المذكورة) وهو مفهوم في ظل السياق العام للبلد

الملك إدريس في جامعة بنغازي

الملك إدريس الأول يعلن استقلال ليبيا من شرفة قصر المنار في عام ١٩٥١

العهد الملكي

الملك ادريس السنوسي يفتتح اول خط للبترول في ليبيا(اكتوبر 1961)

حفل افتتاح خط البترول الجديد تمهيدا لاول شحنة بترول في اواخر اكتوبر 19961 ، ويرى في الصورة الملك ادريس يستقبل مستر رائبون رئيس شركة استاندر اويل وفي وسط الصورة محمد عثمان الصيد رئيس الحكومة ووالي برقة .

- دولة الاستقلال والنخبة التي كانت في المملكة اجتهدت بعد الخروج من الاستعمار لبناء الدولة ومقاومة المخاطر وتم القيام بتنازلات بما فيه التنازل عن مسألة المعتقلات والقواعد الأجنبية وتم التركيز على التنمية ومحاولة الخروج من المأزق الاقتصادي
- بيعة الادريس السنوسي /النضال ضد مشروع بيفن سفورزا /وقف المطامع في تقسيم ليبيا (أحمد سيف النصر عندما رفض عرض فرنسا لنزع فران من الوطن)

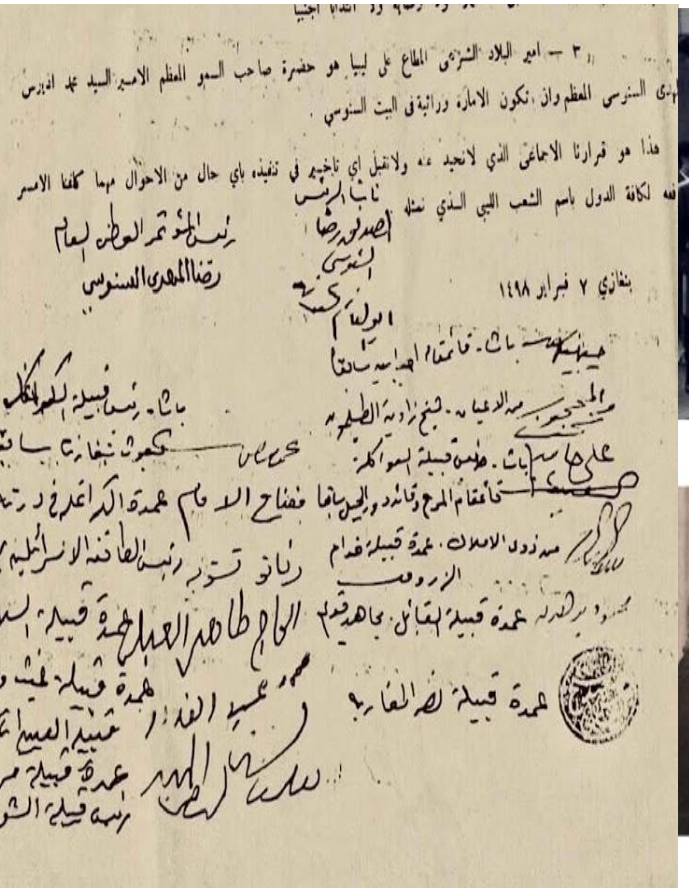

العلك إدريس في جامعة بنغازي

العلك إدريس الأول يعلن استقلال ليبيا من شرفة قصر العنار في عام ١٩٥١

العلك إدريس يكرم أول معلمة في ليبيا، حميدة العنيزي

إسكان مدينة العزو الجديدة، ١٩٥٠-٦٣

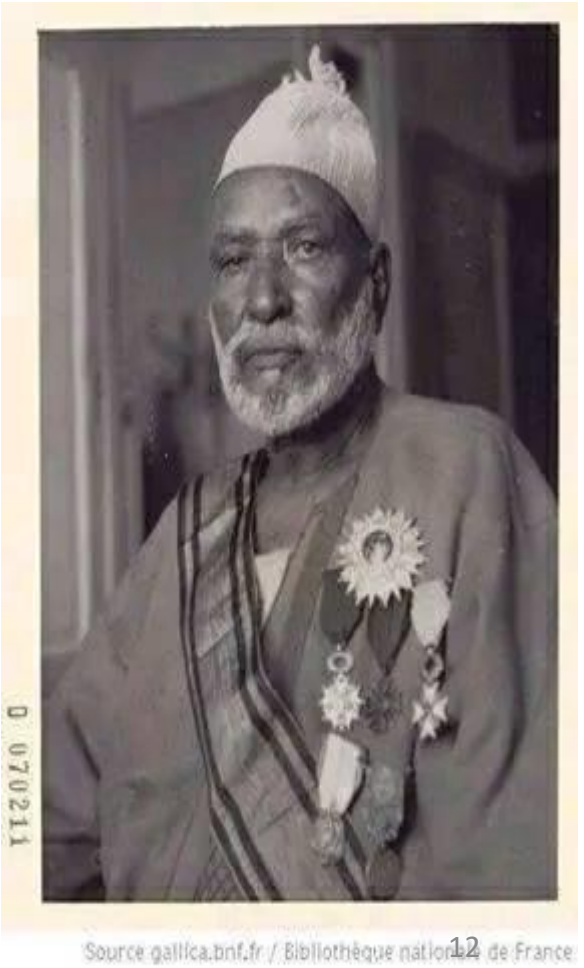

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الحكم السبتمبري

1. **بعد 1969** تمت ملاحظة بروز هوية **"عروبية "** ذات **"مرجعية ناصرية"** مستندة إلى التجربة الناصرية مما نجم عنها **صعوبات موروثة/مستصحبة** في حين أن الهوية وفق مختصين هي بناء داخلي لا يتم استيراده من الخارج ليتم فرضه على الناس قسرا

2. التجربة السبتمبرية ورثت صعوبات التجربة الناصرية وتحملت تبعات اخفاقاتها ولم تترافق مع الشرعية الاجتماعية والاقتصادية الداخلية على الرغم من استثمارات 1970 و1976وطفرات النفط والثروات الهائلة وعدد السكان الضئيل والمساحة المترامية

3. شهدت التجربة السبتمبرية **تذبذب واهتزازات في الهوية** ترافقت مع عداوات داخلية و خارجية (عربية/افريقية/متوسطية/دولية..)

الحكم السبتمبري

1. التشكل الثاني الجديد في هوية ما بعد 1969 هي **الهوية الأفريقية** التي تأسست على **رفض** المكونات الأخرى **(التبو الطوارق الإباضية الأمازيغ..)** في حين كان بالإمكان هذه الهوية في علاقتها بالمكونات تأطيرها واحتوائها والنجاح في صناعة "إسمنت" يوحد المكونات

2. ليبيا بلد عربي افريقي متوسطي لكن اختيار **الهوية الافريقية حسب الملاحظة** لم **يكن اقتناعا او مشروعا سياسيا بل يعتبره البعض هوية مؤدلجة مصطنعة** تريد إرسال رسالتين سياسيتين أولهما **التخلي عن المرجعية العربية** وأخرى متعلقة ب**القدرة على المنافسة في عمق افريقيا الفرنكوفونية**

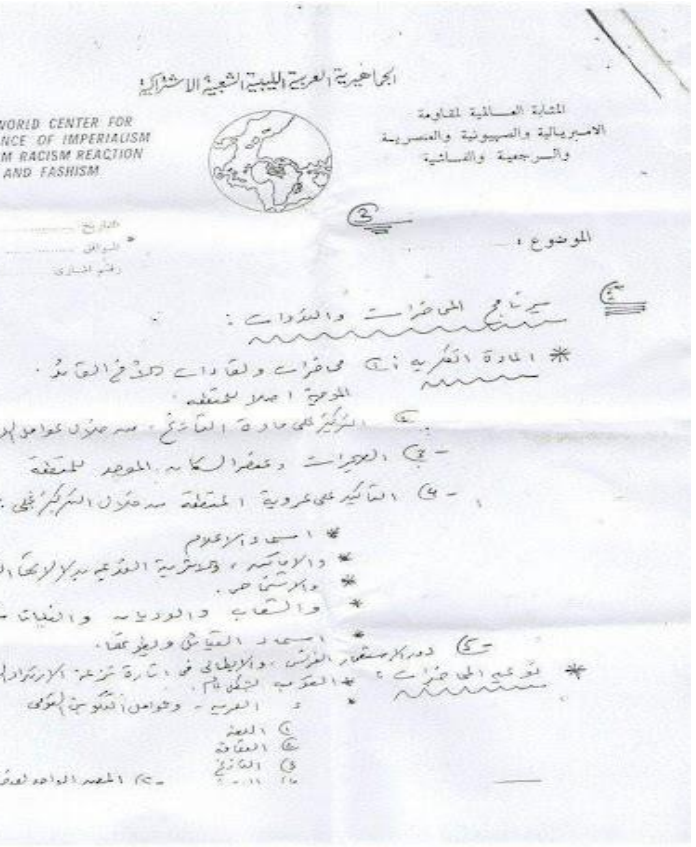

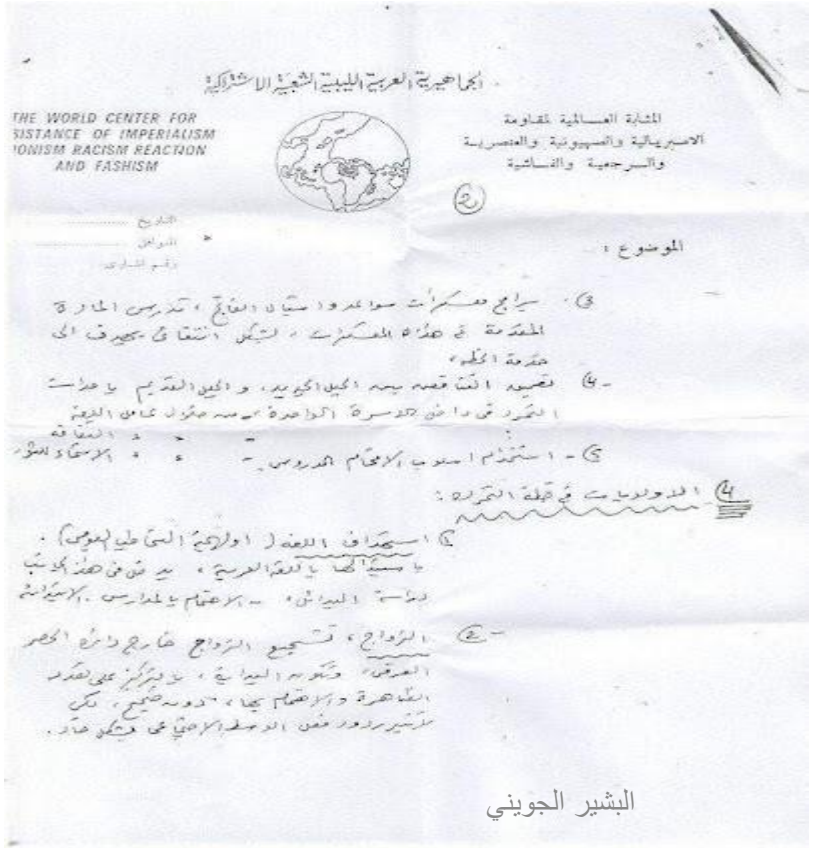

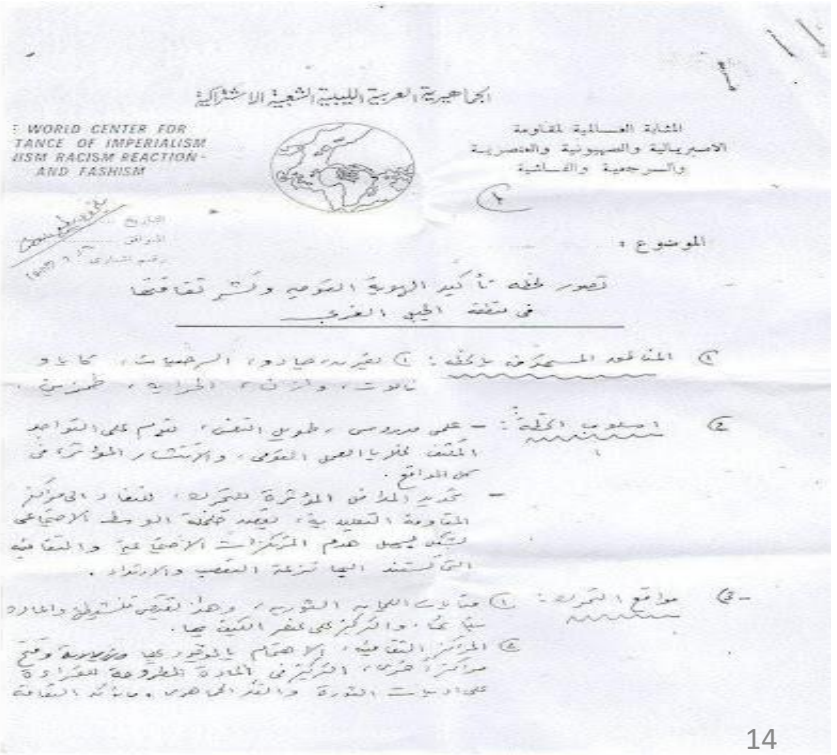

"السلطة" و"الحكم" و"الأهالي" بعد 2011

- **هوية متنوعة ومتنابذة وعدوانية**: تنافر بين امازيغ السهل والجبل والطوارق والفئات والجهات والقبائل المتجاورة في 20 و30 كم وخطاب سياسي مؤدلج وإقصائي رافض للآخر
- تفتيت/تجزءة/تقسيم
- استعادة أمجاد موغلة في المحلية

الحدود القطرية بين برقة وطرابلس الغرب تتراوح بين تورغة وسرت

من الدروس المستفادة

1. التعلم وفهم الدروس وعدم البدأ من الصفر فالتجربة النضالية والإنسانية في ليبيا والدولة الليبية مثال في افريقيا
2. السردية الليبية الجامعة التي حافظت على الكيان الليبي الى الان برغم كل المثالب في المملكة ودولة سبتمبر
3. نسي الليبيون هذه التجربة الفريدة وصاروا يتقاتلون وقتلهم امتد لقتل التاريخ إحياء/خلق أساطير جهوية وإثنية ومناطقية
4. في الحروب الأهلية **ليس هناك براءة تامة و لا إدانة تامة** ولا بد من التركيز على ما يجمع لا ما يفرق
5. السردية الوطنية الجامعة لا تتعارض مع تعدد دوائر الانتماء
6. تسميم الذاكرة الليبية خطر كان مرده أطراف خارجية تبحث عن مصالحها ووجد صدى له في النخبة قليلة العدد والتأثير في ظروف معقدة
7. يجب التفريق بين الاعتراف بين الروافد المتعددة للشعب الليبي والتعددية شيء طبيعي والتعايش السلمي الأهلي وبين النزعات الانفصالية والتلاعب

من الدروس المستفادة

1. مفهوم الأقلية مفهوم قلق وغير مطمئن وتم تسييسه (أهمية التنسيب والتعامل بشكل علمي بعيدا عن التعصب)
2. التعامل مع التعددية بخلفية سياسية تصبح المسألة أجندا سياسية
3. العودة إلى التراث في التعايش والعيش المشترك و**إنصاف** جيل الاستقلال والمرحلة الملكية والنظر بموضوعية لمرحلة سبتمبر بما لها وما عليها
4. المشكلة هي الآن في جبر الخواطر وإعطاء الناس فرصة ثانية (لا يعني نسيان الجرائم)لإعادة بناء جديد يركز على ما يجمع الناس
5. الرأي العام في ليبيا سُلبت إرادته بشكل كبير
6. النخب بعد 2011 فشلت والاعتراف بالحق فضيلة وهي مطالبة بممارسة نوع من النقد الذاتي داخليا
7. يجب ان تواصل القافلة المسيرة من أجل استعادة الشعب الليبي لقراره وجمع القواسم المشتركة
8. أكبر كارثة صارت هي العزل السياسي وبناء الوطن يستلزم **حُلما/حًلما** وقدرة على التعايش وإيمان بحقوق المواطنة
9. الفكرة هي احترام شرعية الاختلاف طالما لم يتم ارتكاب جرائم ضد الآخرين

من الدروس المستفادة

1. دراسة مفهوم **الشخصية الوطنية** اشتهرت في الستينات في الثقافة الانجلوسكسونية والمفهوم تم انتقاده في الستينات وانتهى اختزال الشخصية الليبية **في الغلبة والقبيلة والغنمة** اجتهاد محمود لكنه لا يفيها حقها لأن فكرة الشخصية الوطنية نظرية وهي تختزل **وتضع المجتمع في ثلاجة/صورة فوتوغرافية** والحياة ليست ساكنة (جيل بعد جيل، تحضر، سفر، تزاوج، هزات، أجيال جديدة ،،)

2. **لماذا وكيف يتم التفكير في المصالحة الوطنية/أهمية الهوية في ذلك؟**

3. البعد الجغرافي والديمغرافي موجودان لكن هناك ديناميكية متغيرة للتاريخ ليس من السليم (في تقديري) الاختزال كون ليبيا جزء من افريقيا والعرب والأمر على صحته لا ينفي انها لها روافد أمازيغية وتارقية وغيرها

- -محمد على السنوسي أهمية تجربة إنشاءه ل**حركة السنوسية**
- الاستعمار كان ما يركز دائما على القبيلة وهو توظيف للنظرة الاستعلائية والتطورية
- القبيلة كمفهوم اقتصادي ثقافي /نوع من الدونية أمام الأوربيين (أهمية التمييز)
- يجب ان يكون هناك سلام مع التراث وقبول به كجزء من التركيبة لا يتعين "**كرهه" ولا "تقديسه"**
- القبيلة على مدار التاريخ تغيرت فمن الغلط إطلاق لفظ القبيلة على الإطلاق
- المجتمع الليبي أكثر تعقيدا من اختزاله في مسألة القبيلة (كما يريد بعضهم تكريسه)

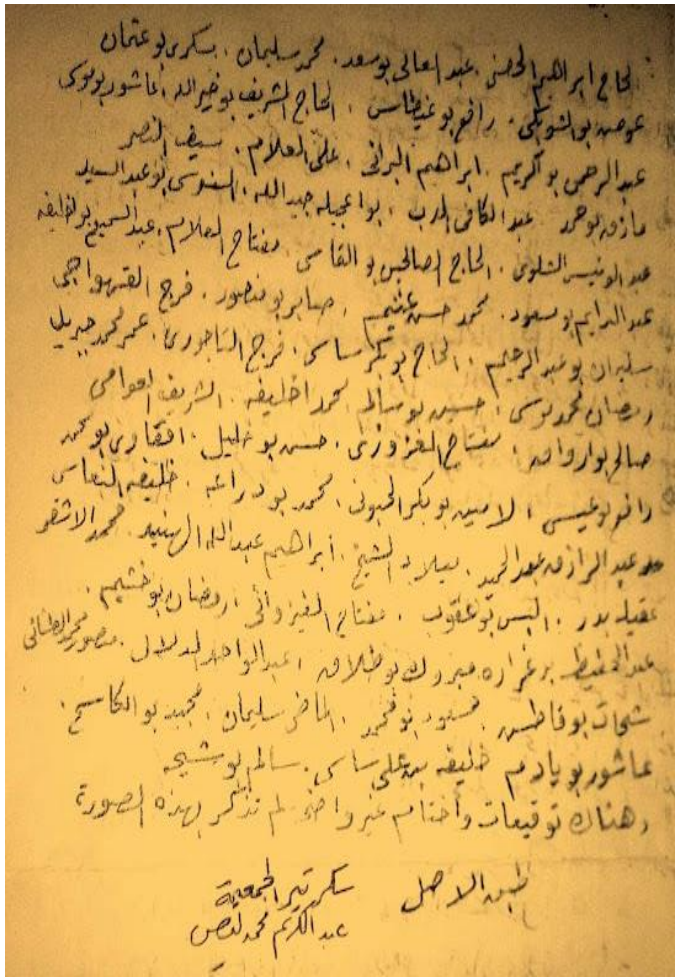

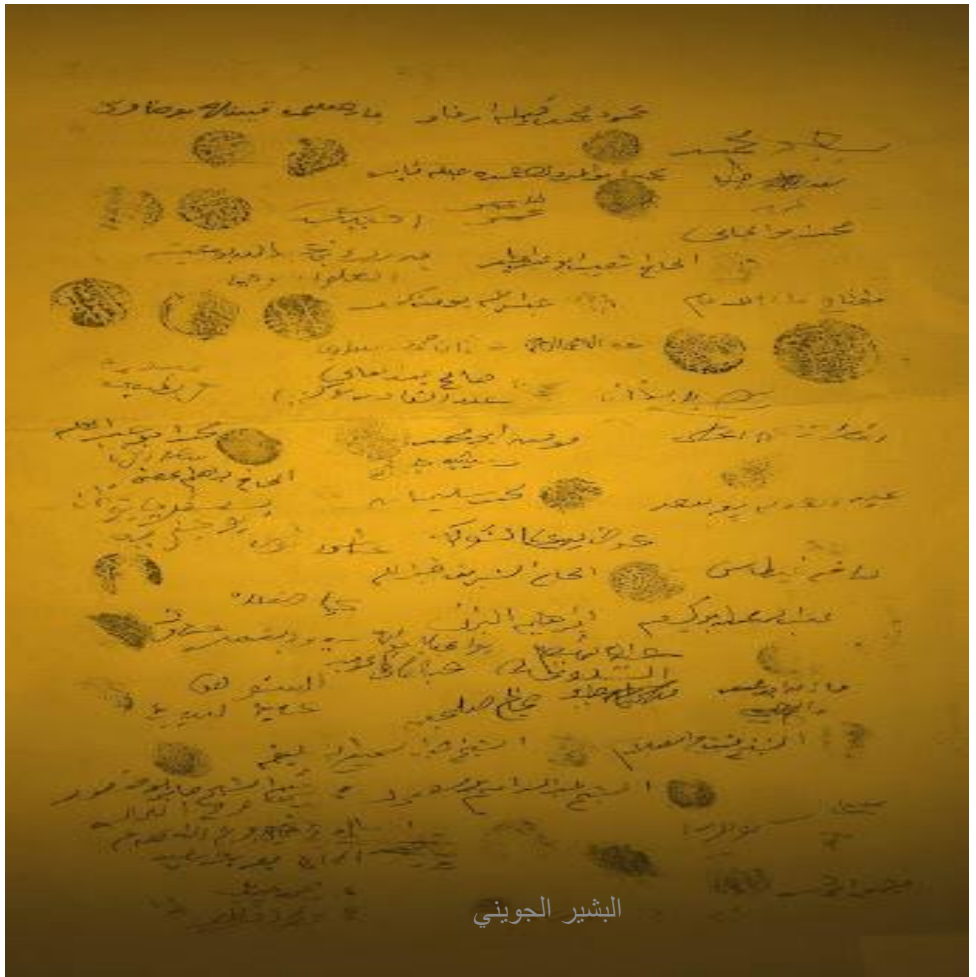

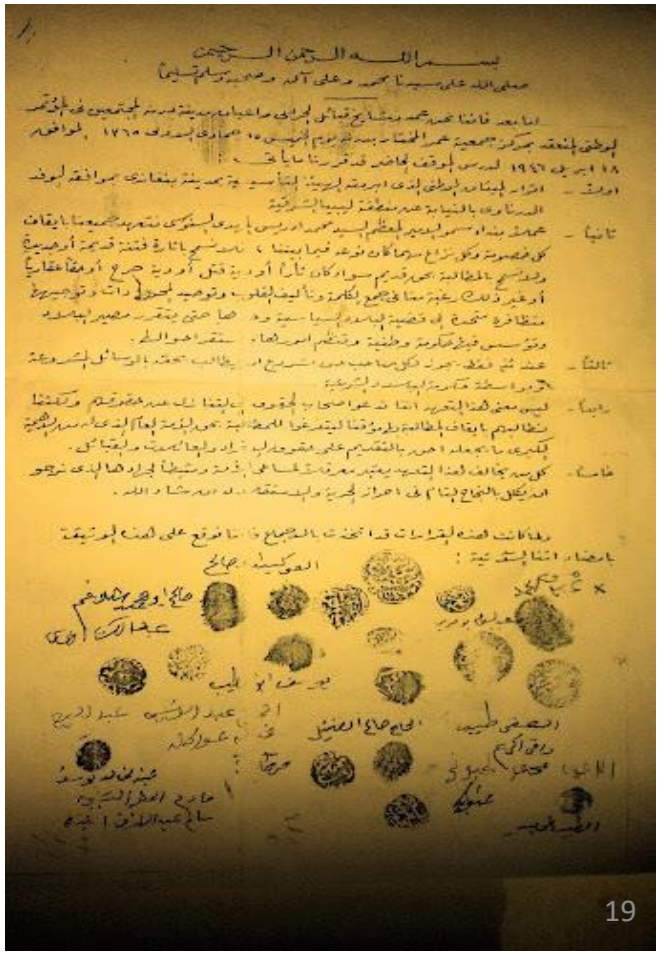

العلاقة مع الدولة فيها ريبة لأن العلاقة مع الاستعمار كانت عنيفة فكان العجز عن بناء الدولة

هناك تقاليد محلية وأساليب في الحكم المحلي تحكم عبرها الساكنة نفسهم بنفسهم (سلاح وأطماع وفقر ولكن لازالوا مستمرين في التعايش)

مقاربات معتمدة حاليا لا تراعي الأطراف يعني تكون فوقية ولا علاقة لها بالناس العاديين

هل يمكن إعادة بناء الدولة دون سردية وطنية؟ كيف نريد وندير العلاقة مع الدولة؟ كيف يمكن فهم طبيعة النظام المرجو؟

هل يصح إدارة الظهر للتاريخ الاجتماعي والثقافي المحلي؟؟ في حين أن الحلول لا تأتي إلا من الداخل وفق ما علمنا من التجارب؟؟

يلخص كثيرون ليبيا في **النفط والسنوسية والعقيد** وهو امر غير سليم

يظهر في الصورة :
1 السيد توماس اف. باور Thomas F. Power 2 إبراهيم بن شعبان (وزيرا المواصلات) 3 الشيخ محمد ابو الاسعاد العالم 4 علي إبراهيم محمد يونس الجربي (وزير الدفاع الوطني) 5 الصديق محمد الرضا محمد المهدي محمد بن علي السنوسي 6 عبد المجيد الهادي محمد علي محمد كعبار 7 ابراهيم المنتصر (وكيل الديوان الملكي) 8 السيد ادريان بلت Adrian Pelt (مندوب الأمم المتحدة الي ليبيا) 9 محمود أحمد ضياء الدين عمر المنتصر المنتصر (رئيس الوزراء ووزير الخارجية) 10 الامير محمد الرضا محمد المهدي محمد بن علي السنوسي .

أسئلة ما بعد 1969؟

1. سؤال مهم ما بعد سبتمبر: تأميم الاقتصاد انسحب على تأميم المنظمات وتم إيجاد عطب كبير في تكميم الأفواه
2. فكرة التصعيد /رزق الحكومة/الدولة الريعية/السردية الوطنية "المسخور" منها/ **ما أدى إلى تشوه عدد من القيم وهوما قد يحتاج وقتا للتضميد**
3. يتعين النظر لا للحلول السريعة بل للسردية الوطنية في بعدها الكبير التي لا يمكن ان تكون فقط من الدكاترةوالباحثين والمختصين
4. الشعب الليبي لم يحصل الاستقلال كهدية بل دفع ثلثه من أجل الحرية ومعركة الاستقلال ومرحلته لم تدرس بعمق
5. نخبة الاستقلال(محمد الرجباني /عون سوف/ الباروني /المريض) كان بينها خلافات وتخوين ومشاكل كبرى **لكنهم** تنازلوا لبعضهم عندما تصدوا لمشروع بيفن سفورزا فحققوا الاستقلال
6. ليبيا ورثت تاريخ نضالي كبير يجب أن يتم الانطلاق منها في بناء الدولة الجديدة والسردية الجدية

على سبيل التلخيص

1. تعلم الدروس من غير مركب نقص او خجل أو تقديس دون انتقام ومع التعايش لتكون العشرية الماضية عبر ودروس يتم ربحها في مسار بناء الدولة

2. تراكمت أشياء من **"الظلم الليبي الداخلي"خاصة** بعد البترول وزادها اقتصاد الريع بلة

3. تاريخ "الغزاة" يجب استحضاره لكنه لا يقل أهمية عن "الظلم/ **التظالم"** الداخلي داخل الليبيين وفق ما تقدمه مصادر متنوعة

الهوية والتأسيس الدستوري/القانوني

1. يتعين ان يتكون هناك بداية تأسيسية من أجل إعادة الشيء إلى أصله وهو الإرث الدستوري**(الجمهورية الطرابلسية/ميثاق الحرابى)** لا الدستور بنفسه وفي ذاته
2. إعادة الإرث الدستوري الضائع منذ 2011(وما قبلها) أمر يتعين ان يكون من الأولويات في المرحلة المقبلة
3. حاجة إلى النقد المزدوج أي **الواعي بالتاريخ النضالي ضد الاستعمار** وفي نفس الوقت **نقد النخب والتجربة**
4. هناك **أنواع أخرى من الظلم والقهر والهيمنة بعد الاستقلال وهو ما يحتاج شجاعة في التصدي للأمر(الجهوية/الفدرالية/المركزية،،)**وهو ما قد يحتاج عقدا آخر(أو أكثر) لمزيد المضي في المشروع الوطني الجديد وهناك حاجة للتصالح مع **الملكية وسبتمبر وفبراير**
5. هناك حاجة إلى إنصاف مختلف المراحل دون رومنسية بالنظر بما للتجربة وما عليها وهو ما يحتاج رؤية نقدية **من داخل النسق وخارجه**

بين التهويل والتهوين

1. أدريان بيلت (المبعوث الأممي الأول)وآخرون وصلوا إلى أقاصي ليبيا واستمعوا وكانوا محل تقدير وهو أمر يجب ان يكون من السردية (قضية التدخل الخارجي بين التهوين والتهويل)
2. حاجة إلى **ميثاق** بين الخاسرين والرابحين في مختلف المحطات والتزام/إلزام الفائزين بالتنفيذ
3. محاولة للرجوع للحظة تأسيسية عبر **ميثاق صفحتين أو ثلاثة يوقع عليه حاملوا السلاح والأفكار**
4. رفض للتدويل وحل الخلافات داخليا إضافة إلى" **صناعة سردية"** و"تفكيك" كل أشكال التدخل الخارجي والتأثير في القرار الوطني
5. العودة إلى **الخرافات والقصص والروايات** بمختلف أشكالها من أجل توفير/"صناعة سردية وطنية" تساعد في إنجاز العبور من "النزاع" إلى **الاستقرار "الدستوري/المجتمعي"**

نماذج من العالم : سيناريو مونفلور في جنوب افريقيا

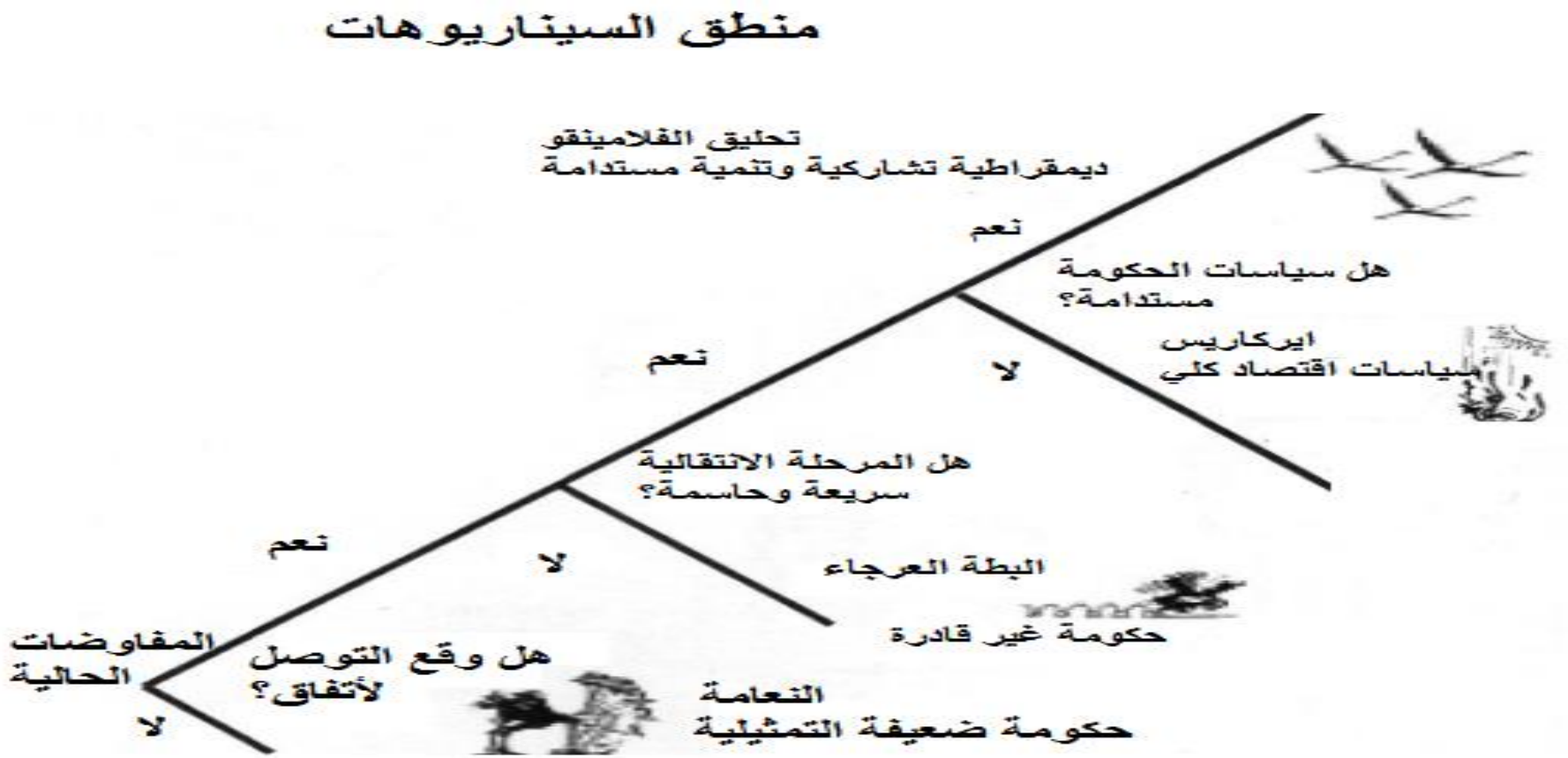

نماذج من العالم : دستينو كولوميا

عندما تشرق الشمس سنرى

- سقطت البلاد في حالة فوضى عارمة وأصبحت مهددة بغياب الإرادة الضرورية لمواجهة التغييرات المطلوبة. كما شل هذا الموقف السلبي حركتنا وجعلنا غير قادرين على التصرف – لأن أسوأ شيئ يمكن أن يفعله الناس هو العزوف عن التحرك.

عصفور في اليد أفضل من عشرة على الشجرة

- بعد عشر سنوات من سفك الدماء والعيش تحت ضغط متواصل من قبل المجموعات المسلحة، قررت الدولة والمجتمع أنه حان الوقت للدخول في حوار والخروج بحلول جدية. وبدلا من أن يخسر الجميع كل شيئ، فقد كسب الجميع شيئا – لأن أي اتفاق يبقى دائما أفضل من محاكمة أزلية.

السير إلى الأمام

- ليس من السهل أبدا أن نقوم بإعادة بناء الدولة وإيقاف النزيف الذي لحق بالنسيج المجتمعي للبلاد قبل أن نقوم بمحاولات لبلوغ السلم، لذا، قام الناس بانتخاب حكومة أثبتت جدواها وتمكنت من فرض النظام ووضع حد للفوضى التي لحقت كافة المؤسسات.

في الإتحاد قوة

- من القاعدة إلى أعلى هرم في المجتمع، شرعت الأمة في العمل الجدي لإدخال تغييرات عميقة على العقلية الفردية والجماعية. كللت هذه بالنجاح وأدت إلى تغيير نمط التفكير القديم والذي كان سببا في الكثير من مشاكلنا: النزعة إلى محاربة بعضنا البعض. وفي المقابل، توصلنا إلى اكتشاف الحل الحقيقي الذي يجدر بنا اعتماده، وهو الحل ذاته الذي لا يمكن تحقيقه إلا بقبول إختلافاتنا والإيمان بأن في الإتحاد قوة.

شكرا

bechir.jouini23@gmail.com